

الإمام أحمد ومنهجه في مصنفاته (الجزء السادس) (للشيخ

المحدث: عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في اللقاء الرابع والثلاثون من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته - [00:00:02](#)

الذي يستضيف فيه فضيلة شيخنا المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين احسن الله اليكم لعلكم تختمنون بمنهج الامام احمد في مصنفاته - [00:00:19](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى الله واصحابه والتابعين ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلعلني اختتم عليكم السلام بكلمة - [00:00:34](#)

او بعض اللطائف التي تتعلق بمنهج الامام احمد فيما يتعلق بالصناعة الحديثية واقول وبالله تعالى التوفيق من منهج الامام احمد رحمة الله انه كان ي جانب او قوات الذين لهم علاقة بالسلطان - [00:01:00](#)

او الذين يتولون يتولون ولايات عند السلطان او الذين يدخلون السلطان فكان الامام احمد رحمه الله كفирه من ائمة الحديث يتتجنبون في كثير من الاحيان امثال هؤلاء الرواة ولعلي اذكر مثلا واحدا على ذلك والامثلة في هذا الباب كثيرة - [00:01:32](#)

نعم فاقول جاء في سؤالات الموجودة للامام احمد رحمه الله انه قال وسألته عن حفص الفرق هذا احد القوات يلقب بالفرخ وهو حفص ابن عمر ابن ميمون العدني ابو اسماعيل - [00:02:03](#)

وهو متكلم فيه رحمة الله قال سأله عن حفص الفرق فقال لم اكتب عنه كان يتتبع السلطان كان يتتبع السلطان فهذا الذي منع الامام احمد من الكتابة عن عنه انه كان يتبع السلطان - [00:02:24](#)

وكما ذكرت الامام احمد كفирه في هذا الباب من ائمة الحديث وأئمة السلف كانوا عليكم السلام كانوا يتجنبون فضل. كانوا يتجنبون من كان بهذه المثابة نعم ايضا هنا مسألة ايضا - [00:02:47](#)

مفيدة او لطيفة مفيدة وقد تكون هذه اللطيفة او الفائدة خافية على البعض وذلك لعدم شهرتها نعم قال حدثنا الميموني قال وسمعته يقول لم ارى احدا اعلم بها من يحيى بن سعيد - [00:03:13](#)

يعني بالمناسك يحيى بن سعيد هو القطبان الامام ويحيى بن سعيد مشهور لا شك هو امام في الحديث وفي الجروح والتعديل كما هو معلوم وعلى يديه تخرج كبار الحفاظ الامام احمد - [00:03:48](#)

ويحيى بن معين وعلي ابن المدين. وابي حفص الفلاس واما ما يتعلق بعلمه بالمناسك فانا لم اقف عليه الا فيما رواه الميموني والله تعالى اعلم فالامام احمد هنا قال عنه قوله - [00:04:11](#)

يعني فيه ثناء كبير فيما يتعلق بهذا الامر وهو انه قال لم ارى احدا اعلم بها من يحيى بن سعيد يعني بالمناسك وعلم الامام احمد قد جالس الفقهاء والعلماء ومع ذلك هنا قد قال لم ارى احدا اعلم بها من يحيى بن سعيد يعني بالمناسك - [00:04:32](#)

ولا شك ان ائمة الحديث كيحيى بن سعيد لا شك انه قد كتب كثيرا من السنة النبوية واطلع على كثير من الآثار التي جاءت عن الصحابة والسلف نعم فهو لا شك ايضا بالإضافة الى علمه بالحديث هو ايضا فقيها لأن الله الفقيه - [00:05:00](#)

هو الكتاب والسنة. في الكتاب والسنة والآثار التي جاءت عن الصحابة والتتابعين ويحيى بن سعيد مطلع على ذلك هنا يعني ما قاله

الامام احمد يؤيد هذا الامر نعم طبعا فيما يتعلق بمسألة - 00:05:25

السلطان هنا ايضا مسألة مهمة يعني هناك طبعا ينبغي ان ينتبه الى اشياء ان هذه الاشياء مشتركة اشياء لا تتعلق بالرواية مباشرة وانما شاة تتعلق بعلاقة الشخص هذه الاشياء مشتركة بين الحديث انهم يعني يتكلمون او يجانبون من يقع فيها - 00:05:52

فمثل ايضا مسألة السلطان مسألة البدعة والسلف معروف انكارهم على المبتدع وعلى صاحب البدعة ومن ذلك الامام احمد رحمة الله تعالى حتى انه رحمة الله امر بعدم الكتابة عن كل من اجاب في الفتنة - 00:06:23

وممن اجاب طبعا علي ابن المديني ويحيى ابن معين وغيرهم وهؤلاء لم يجيبوا الا بعد الاكراه الا بعد ان اكرهوا على ذلك. ومن ذلك على ابن المديني قد وضع في الحبس - 00:06:57

وقيد رحمة الله ويحيى بن معين ايضا قد اكره على ذلك فكان الامام احمد رحمة الله قد امر بعدم الكتابة عن كل من اجاب في الفتنة وكان الامام احمد يرى ان هؤلاء عليهم - 00:07:17

ان يصبروا لانهم ائمة الناس بزمانهم فينبغي الانتباه الى هذه القضية وذلك انه قد يتكلم في الراوي فيظن القاري لهذا النقد انه يقصد ضبط هذا الراوي وحفظه واتفاقه ومقوياته لا هو يقصد امرا اخر - 00:07:35

فاذلا بد ان ننتبه الى هذه المسألة ومن هزا الباب فيما يتعلق بالامام احمد تلميذه ابو داود. لاحظت ان ابا داود رحمة الله شديد بعض الشيء عنده شدة وبعض الشيء - 00:08:06

فيما يتعلق بمسألة البدعة فقد يتكلم فهواوي من اجل ذلك فينبغي علينا ان ننتبه لان احيانا لا يقولون ضعيف من اجل بدعته. لا ومن ذلك ان باحاتم بن حبان البستي وقد تقدم لنا هذا فيما سبق - 00:08:22

قد يضاعف الراوي بسبب هذا الامر ولكن لا ينص على هذا الامر مباشرة وانما ينص على شيء على شيء اخر مثل ما تكلم في حديث ابن عثمان الارحبي وحديث ابن عثمان الشامي - 00:08:47

ثقة دليل من ثقات الشاميين لكن كان رحمة الله عنده بعض النصب بن حبان تكلم عليه لكن ما قال بسبب نصبه نعم لو قال بسببي نصبه علم الامر لكن لم يذكر ذلك - 00:09:04

فانا قصدي الانتباه الى مثل هذه القضايا وبمناسبة هذا الامر عليكم السلام. ابو داود رحمة الله ايضا بما ان قد ذكر ابو داود صاحب السنن هو ايضا ابو داود رحمة الله في مسألة المروءة - 00:09:26

نعم قد يشدد في هذا الجانب مثل ما تكلم في احمد ابن الاشعث العجلي البصري تكلم احمد من الاشعة العجل البصري ثقة جليل تكلم فيه ابو داود في هذا الجانب. تكلم فيه في هذا الجانب - 00:09:48

نعم فقال كان يعلم المجان المجون وهو ليس كذلك رحمة الله وانما كان هناك اناس من الماجنين في البصرة كانوا يضعون صور وهذه يضعون صور فيها دراهم فعندما يأتي الشخص - 00:10:13

وهي يرى هذه الصورة مرمية يريد ان يأخذها حتى يسأل عن صاحبها هؤلاء يصيرون عليه بيكتونه يعني كانوا يعني اخذ شيء مخفي او بيسرق او كذا هو لا هذى صورة مرضية - 00:10:42

ابياخذه وبيسأل عن صاحبها فاش قال ابو الاشعث قالت ائتها بسور وضعوا فيها زجاج وارموها واخذوا ماذا ايه هذا يصلح للاستاذ اسلام اخذوا صور الدرارهم نعم يقول هو هذا من باب ماذا - 00:11:01

يريد انه يؤدبهم ولا لا يرحمك الله هو يريد ان يؤدبهم. هؤلاء يعني يستفزون الناس ويعني كما يقال يفشلونهم وكذا وكذا فهو اراد ان ادبهم بهذه الطريقة - 00:11:24

نعم والتعذيب بالمال هذا قد جاء به الشرع لمن وقع في معصية جاء الشرع ان ان ممکن ان يعاقب مالا مثل ما جاء في حديث بهج بن حکیم عن ابیه عن جده في السنن - 00:11:43

بالذی یمتنع عن الزکاة انا اخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا شطر ماله عزمه من هذا الشطر مال عقوبة له على فعله هذا فكان ابو الاشعث من هذا الباب فإذا جانب ابو الاشعث رأيته سليمة هنا. نعم - 00:11:59

فابو داود رحمة الله يعني انكر عليه في هذا الباب. فما رأى انه يفعل ذلك وابو داود كان يعني يعني في مسألة المروءة وان كان متحفظ رحمة الله يعني حتى يقال انه سمع شخصا - [00:12:24](#)

عطش وقال الحمد لله على جانب النحو في الجانب الآخر وابو داود في جانب اخر فيقولون استأجر قاربا بدرهم وذهب وشمت هذا الشخص الذي قال الحمد لله استأجرها القارب وذهب اليه وشمته بس من اجل هذا الامر - [00:12:44](#)

نعم يعني هذه الامور لعلنا نتبه اليها عندنا استعملها الامام احمد وقد نبهت فيما سبق ان بعض المحدثين قد يتميز بعبارة يكثر منها يتميز بها وقد يكون لها معنى مختلف - [00:13:10](#)

وقد يكون مقصودة بهذه العبارة يختلف عن مقصود الاخرين وتقدم لنا مثلا ابن عدي كثيرا ما يقول ارجو ان لا بأس به ارجو ان لا بأس به. يقول عن اناس ضعفاء واضحي الضعف - [00:13:38](#)

فاما هو اذا ماذا يقصد؟ يقصد يعني ان هذا ليس بالكذاب. ليس يعني انما يعني عند يعني هذا الضعف من حفظه وعدم نعم ضبطه ما شابه ذلك فيظن الظن ارجو ان لا بأس به انه - [00:13:55](#)

يعني مقبول وانه حسن وان لا بأس به هنا على بابها عليكم السلام وهي ليست على بابها عند ابن عدي وقد قال ذلك عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب - [00:14:14](#)

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قالها عنه فظن هناك من ان يعني بن عدي قواه وهو لا لا يقصد ذلك نعم نأتي نكتفي بمثال او نأتي بمثال - [00:14:33](#)

نعم نعم هذه العبارة عفوا هي هذه العبارة قال سألت ابا عبد الله هذا الموجودي عن عاصم ابن ابي النجود عاصم ابن ابي النجود طبعا القاري المشهور ورحمة الله والذي قد قضى عليه حفص وشعبة شعبة - [00:14:51](#)

عند المحدثين هو ابو بكر بن عياش وعند القضاة هو شعبة قال سألت ابا عبد الله عن عاصم ابن ابي النجود فقال هو استاذ ابي بكر بن عياش ليس به بأس - [00:15:11](#)

وكأنه لينه هذا الشاهد ليس به بأس وكأنه لينة. من اللي يقول وكأنه لينة الموجود السائل الظاهر انه هو الموروثي هذا سؤالات الموجودي الذي معه وكأنه لينه فيما يظهر الموجود يقول كان الامام احمد لينه بذلك - [00:15:28](#)

نعم طبعا احيانا والله تعالى اعلم لا بأس به تختلف عن ليس به بأس. لا بأس به قد تكون هذه اقوى من ليس به بأس نعم واحيانا لا بأس به تستعمل بمعنى الثقة - [00:15:54](#)

نعم عند النسائي وعند ابن معين نعم يستعملها النسائي وقبله يحيى بن معن يحيى بن معين الظاهر قال عن راوي لا بأس به قال لي ماذا قال لا توثقه؟ قال قد وثقته - [00:16:14](#)

نعم فستتابع بالذات النسائي نعم. يستعمل ذلك. نعم عندنا قضية مهمة لم اقف عليها والله اعلم الا بسؤالات الموردة المغوزي عفوا وهي فيما يتعلق بتديليس هشيم هشيم زكر عنه انه في مرة من المرات طبعا هشيم مشهور بالتديليس - [00:16:30](#)

اتفاق اناس عندما جاءوا لكي يسمعوا منه قالوا نمسكه شيء ولا نجعله يدلس بنوقفه على كل حديث ان قال فلان نقول له سمعت من ولما سمعت لا بد يصرح فانتبه خشيم لهم. فعندما جاءوا قال حدثنا فلان وفلان. حدثنا فلان وفلان - [00:17:00](#)

ثم بعد ان انتهى قال هل دلست عليكم؟ قالوا لا تقول حدثنا. قال الاول سمعت والثاني لم اسمع الاول سمعت والثاني لم اسمع. هذه القصة مشهورة لكن لم اقف عليها مسندة - [00:17:21](#)

وانما وقفت في كلام الامام احمد ما يقوى جانب هذه القصة وما يدل على بعث ما جاء في هذه القصة نأتي الى هذا الامر نعم اي نعم هذا يسمى نعم تديليس العطف وبالمناسبة بما ان ابو عمر اذا كان قد يسيس العطف - [00:17:40](#)

بالمناسبة تديليس انواع متعددة يعني انا ذكرت سبعة فيما سبق وقد يكون في بعض المرات ذكرت اكثر من سبعة ومن اكثر انواع التديليس وهذا نادى وقد البعض لا يعرفه وهو من اكثر انواع التديليس - [00:18:03](#)

وهو نوع من تديليس العطف لكنه يختلف وهو احيانا الشخص يروي عن شيخين عن ثلاثة عن اربعة ويكون اللفظ الذي ساقه لواحد

منهم وليس لكل هم فيعطي روايات هؤلاء الثلاثة او هذا الشخص او هذين على رواية - [00:18:22](#)
احدهم وتكون بين روايات اختلاف او نعم يكون بين رواية اختلاف ويكون احد هؤلاء ضعيف. فقد تكون هذه رواية من الضعيف
وليس هو لفظ الثقة وهذا كثير ينبغي الانتباه اليه والمحدثون قد انتبهوا اليه انتباها كبيرا - [00:18:46](#)

من قبل ولذا هم تكلموا في جمع من الرواة اذا جمعوا اكثر من شيخ يعني قد يقول القائل كون التلميذ يروي عن ثلاثة من شيوخه
اربعة احسن من ان يروي عن واحد - [00:19:10](#)

لا عند المحدثين لا. الا اذا كان هذا التلميذ من الثقات الاسباب الحفاظ قد زهوك قتادة كسفيان الثوري وامثال هؤلاء. نعم فتكلموا في
حماد حماد بن سلمة امام اهل البصرة في زمانه - [00:19:27](#)

تكلموا في في هذا الجانب. وانت اذا تتبع حديثه وانظر تحفة الاشراف تعالى الى مقويات ثابت عن انس تجد انه اذا قال حماد بن
سلمة حدثنا ثابت وكثير ما يقول. وحميد الطويل عبد العزيز وبن صهيبي - [00:19:49](#)

مسلا يقول فلاحظت انا حماد رحمة الله يجمع اكثر من شيخ يجمع اكثر من السبب اللي دعا المحدثين الى الكلام فيما يتعلق
بهذه القضية كما تقدم هو ان احيانا تكون بين مقويات هؤلاء اختلاف - [00:20:07](#)

حتى لو في حرب فانت لا بد ان تنبه انت يا ايها التلميذ لا تجمع المرويات سوقها سوقا واحدا او مساقا واحدا نعم وتكلف ابن اسحاق
ايضا في هذا الجانب وعطاء من السائب في هذا الجانب وغيرهم - [00:20:25](#)

نعم طبعا تكلم فيه ايضا في بالنسبة لمحمد بن اسحاق في اشياء اخرى ايضا منها ذلك قال الامام احمد قال وقال التدليس من الغيبة
وذكره شيئا. هشيم ابن بشير الواسطي وهو امام في زمانه - [00:20:45](#)

فقال اي الامام احمد كان يدلس تدليس وحشا وربما جاء بالحرف الذي لم يسمعه فيذكره في حديث اخر اذا انقطع الكلام يوصله اذا
انقطع الكلام يوصله يأتي بالشيه الذي سمعه ثم بعد الشيه الذي ماذا - [00:21:02](#)

لم يسمعه ويوصله بالذى قبله. وهذا لم اقف عليه الا هنا لم فهده يعني مسألة مهمة وبالذات يعني يرجع الى هذا عند
المحاصصة يعني عندما يأتي واحد ويخالفه شيء مثله في المكانة. يعني مثلا يخالفه شعبة سفيان الثوري يخالفه - [00:21:27](#)

اي مثلا سفيان ابن عيينة فهنا قد قد يعني يلجا الى هذه القضايا او الى مثل هذه الامور نعم نأتي الى مسألة ايضا هذه مسألة مهمة
واختلف فيها الحفاظ وهي اذا اختلف سالم بن عبد الله بن عمر - [00:21:56](#)

مع نافع مولى عبد الله بن عمر ايهما المقدم فهناك من قدم سالما وهناك من قدم نافعا والامام احمد من قدم نافع قال وذكر حديث
سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث نافع عن ابن عمر من باع عبدا - [00:22:30](#)

رواه سالم فقال عن ابن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واما نافع عندما رواه قال عن ابن عمر عن عمر من كلامه اه
اختلاف اه الهاف قوي - [00:22:53](#)

من نقدم سالم امام من الفقهاء السبعة. فقهاء المدينة ونافع ايضا ثقة ضابط فمن يقدم قلت فايهما السبت فتبسم اي الامام احمد وقال
الله اعلم قلت ما الذي يميل اليه قلبك - [00:23:10](#)

شووفوا كيف استخراج العلم يعني ما اكتفى عندما قال الله اعلم ما الذي يميل اليه قلبك؟ قال ارى والله اعلم نافع قدم نافع
وفيما يبدو ان في هذا الحديث يقول قلت اذا اختلف سالم ونافع لمن تحكم؟ قال نافع قد قدم سالما على - [00:23:31](#)

وقد روی عنه وكان مشمرا قلت لم ارد الفضل اذا جينا للفضل سالم يقدم على من؟ على نافع في الفضل انما اردت في الحديث اذا
اختلف فقلبك فقلبك الى ايهما اميل - [00:23:57](#)

قال جميعا عندي سبت وذهبنا الى ان لا يقضى لاحد نعم مع انه هو يعني هذا يدل على ان عندما قال ارى والله اعلم نافع انه في هذا
ماذا؟ الحديث - [00:24:17](#)

وليس على الاطلاق والذي يعني قد يقال في هذه القضية ان من اتي بزيادة علم هو ماذ؟ هو المقدم. واحد وقف والثاني رفع. فالذى
رفع هنا هو المقدم. احدهما اوسد - [00:24:33](#)

تاني وصل الذي وصل هنا المقدم ان كان سالم وان كان نافع نعم فهذه بعض الاشياء التي تتعلق يعني منهج الامام احمد وفي الحقيقة
لا نريد ان ان نطيل والا فان هناك اشياء ايضا يعني قد تكون مفيدة - [00:24:49](#)
في هذا الجانب نعم هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:25:14](#)